بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# الدُّعَاءُ النَّاصِرِيّ

للامام العارف سيدي محمد بن ناصر الدرعي رضي الله عنه

---

يَا مَنْ إِلَىٰ رَحمَتِهِ المَفَرُّ    وَمَنْ إِلَيْهِ يَلْجأُ الْمُضْطَرُّ

وَيَاقَرِيبَ العَفْوِ يَا مَوْلاَهُ    وَيَا مُغِيثَ كُلِّ مَنْ دَعَاهُ

بِكَ اسْتَغَثْنَا يَامُغِيثَ الضُّعَفَا    فَحَسْبُنَا يَا رَبِّ أَنتَ وَكَفَىٰ

فَلاَ أَجَلَّ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِكَ    وَلاَ أَعَزَّ مِن عَزِيزِ سَطْوَتِكَ

لِعِزِّ مُلْكِكَ المُلُوكُ تَخْضَعُ    تَخْفِضُ قَدْرَ مَن تَشَا وَتَرْفَعُ

وَ الأَمْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ رَدُّهُ    وَ بِيَدَيْكَ حَلُّهُ وَعَقْدُهُ

وَ قَدْ رَفَعْنَا أَمْرَنَا إِلَيْكَ    وَقَدْ شَكَوْنَا ضُعْفَنَا عَلَيْكَ

فَارْحَمْنَا يَا مَنْ لاَ يَزَالُ عَالِمًا    بِضُعْفِنَا وَلاَ يَزَالُ رَاحِماً

أَنْظُرْ إِلَىٰ مَا مَسَّنَا مِنَ الوَرَىٰ    فَحَالُنَا مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَىٰ

قَدْ قَلَّ جَمْعُنَا وَ قَلَّ وَفْرُنَا    وَانْحَطَّ مَابَيْنَ الجُمُوعِ قَدْرُنَا

وَاسْتَضْعَفُونَا شَوْكَةً وَشِدَّةً    وَاسْتَنْقَصُونَا عُدَّةً وَعِدَّةً

فَنَحْنُ يَا مَنْ مُلْكُهُ لاَ يُسْلَبُ    لُذْنَا بِجَاهِكَ الذِي لاَ يُغْلَبُ

إِلَيْكَ يَا غَوْثَ الفَقِيرِ نَسْتَنِدْ    عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِدْ

أَنتَ الذِي نَدْعُو لِكَشْفِ الغَمَرَاتْ    أَنتَ الذِي نَرْجُو لِدَفْعِ الحَسَرَاتْ



فَاقْبَلْ دُعَاءَنَا بِمَحْضِ الفَضْلِ    قَبُولَ مَنْ أَلْغَىٰ حِسَابَ العَدْلِ

وَامْنُنْ عَلَيْنَا مِنَّةَ الكَرِيمِ    وَاعْطِفْ عَلَيْنَا عَطْفَةَ الحَلِيمِ

وَانْشُرْ عَلَيْنَا يَارَحِيمُ رَحْمَتَكْ    وَابْسُطْ عَلَيْنَا يَاكَرِيمُ نِعْمَتَكْ

وَخِرْ لَنَا فِي سَائِرِ الأَقْوَالِ    وَاخْتَرْ لَنَا فِي سَائِرِ الأَفْعَالِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ دَأْبَنَا التَّمَسُّكَا    بِالسُّنَّةِ الغَرَّاءِ وَ التَّنَسُّكَا

وَاحْصُرْ لَنَا أَغْرَاضَنَا الْمُخْتَلِفَهْ    فِيكَ وَعَرِّفْنَا تَمَامَ المَعْرِفَهْ

وَاجْمَعْ لَنَا مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَعَمَلْ    وَاصْرِفْ إِلَىٰ دَارِ البَقَا مِنَّا الأَمَلْ

وَانْهَجْ بِنَا يَا رَبِّ نَهْجَ السُّعَدَا    وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ خَتْمَ الشُّهَدَا

وَاجْعَلْ بَنِينَا فُضَلاَءَ صُلَحَا    وَعُلَمَاءَ عَامِلِينَ نُصَحَا

وَاصْلِحِ اللَّهُمَّ حَالَ الأَهْلِ    وَيَسِّرِ اللَّهُمَّ جَمْعَ الشَّمْلِ

يَا رَبِّ وَافْتَحْ فَتْحَكَ المُبِينَ    لِمَنْ تَوَلَّىٰ وَأَعَزَّ الدِّينَ

وَانصُرْهُ يَاذَا الطَّوْلِ وَانصُرْ حِزْبَهُ    وَامْلَأْ بِمَا يُرْضِيكَ عَنْهُ قَلْبَهُ

يَارَبِّ وَانْصُرْ دِينَنَا المُحَمَّدِي    وَاجْعَلْ خِتَامَ عِزِّهِ كَمَا بُدِي

وَاحْفَظْهُ يَارَبِّ بِحِفْظِ العُلَمَا    وَارْفَعْ مَنَارَ نُورِهِ إِلَى السَّمَا

وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفِ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا    وَذَنْبَ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى المُخْتَارِ    صَلاَتَكَ الكَامِلَةَ المِقْدَارِ

صَلاَتَكَ الَّتِي تَفِي بِأَمْرِهِ    كَمَا يَلِيقُ بِارْتِفَاعِ قَدْرِهِ

ثُمَّ عَلَى الآلِ الكِرَامِ وَعَلَى    أَصْحَابِهِ الغُرِّ وَمَنْ لَهُمْ تَلاَ

وَالحَمْدُ لِلَّهِ الذِي بِحَمْدِهِ    يَبْلُغُ ذُو القَصْدِ تَمَامَ قَصْدِهِ

أَنتَ العِنَايَةُ التِي لاَ نَرْتَجِي    حِمَايَةً مِن غيرِ بَابِهَا تَجِي
أَنتَ الذِي نَسْعَى بِبَابِ فَضْلِهِ    أَكَرَمُ مَن أَغنَى بِفَيْضِ نَيْلِهِ
أَنتَ الذِي تَهْدِي إِذَا ضَلَلْنَا    أَنتَ الذِي تَعْفُو إِذَا زَلَلْنَا
وَسِعْتَ كلَّ مَا خَلَقْتَ عِلْماً    وَرَأْفَةً و رحمةً وحِلْماً
وَلَيْسَ مِنَّا فِي الوُجُودِ أَحْقَرُ    وَلاَ لِمَا عِندَكَ مِنَّا أَفْقَرُ
يَا وَاسِعَ الاحسَانِ يَا مَنْ خُيْرُهُ    عَمَّ الوَرَى وَلاَ يُنَادَى غَيْرُهُ
يَا مُنقِذَ الغَرْقَى وَيَا حَنَّانُ    يَا مُنجِيَ الهَلْكَى وَيَا مَنَّانُ
ضَاقَ النِّطَاقُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبْ    عَزَّ الدَّوَاءُ يَا سَرِيعُ يَا قَرِيبْ
وَقَدْ مَدَدْنَا رَبَّنَا الأَكُفَّ    وَمِنكَ رَبَّنَا رَجَوْنَا اللُّطْفَ
فَالْطُفْ بِنَا فِيمَا بِهِ قَضَيْتَ    وَرَضِّنَا بِمَا بِهِ رَضِيتَ
وَأَبدِلِ اللَّهُمَّ حَالَ العُسْرِ    بِاليُسْرِ وَامْدُدْنَا بِرِيحِ النَّصْرِ
وَاجْعَلْ لَنَا عَلَى البُغَاةِ الغَلَبَهْ    وَاقْصُرْ أَذَى الشَّرِّ عَلَى مَن طَلَبَهْ
وَاقْهَرْ عِدَانَا يَا عَزِيزُ قَهْرَا    يَفْصِمُ حَبْلَهُم وَيُصْمِي الظَّهْرَا
وَاعْكِسْ مُرَادَهُم وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ    وَاهْزِمْ جُيُوشَهُم وَأَفْسِدْ رَأْيَهُمْ
وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِمْ نِقْمَتَكْ    فَإِنَّهُم لاَ يُعْجِزُونَ قُدْرَتَكْ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِحَبْلِ عِصْمَتِكْ    قَدِ اعْتَصَمْنَا وَبِعِزِّ نُصْرَتِكْ
فَكُنْ لَنَا وَلاَ تَكُنْ عَلَيْنَا    وَلاَ تَكِلْنَا طَرْفَةً إِلَيْنَا
فَمَا أَطَقْنَا قُوَّةً لِلدَّفْعِ    وَلاَ اسْتَطَعْنَا حِيلَةً لِلنَّفْعِ
وَمَا قَصَدْنَا غَيْرَ بَابِكَ الكَرِيمْ    وَمَا رَجَوْنَا غَيْرَ فَضْلِكَ العَمِيمْ



فَمَا رَجَتْ مِن خَيْرِكَ الظُّنُونُ    بِنَفْسِ مَا تَقُولُ كُنْ يَكُونُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَصُّلُ    لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَسُّلُ
يَا رَبِّ أَنتَ رُكْنُنَا الرَّفِيعُ    يَا رَبِّ أَنتَ حِصْنُنَا الْمَنِيعُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَنِلْنَا الأَمْنَا    إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقَمْنَا
يَا رَبِّ وَاحفَظْ زَرْعَنَا وَضَرْعَنَا    وَاحفَظْ تِجَارَنَا وَوَفِّرْ جَمْعَنَا
وَاجْعَلْ بِلاَدَنَا بِلاَدَ الدِّينِ    وَرَاحَةَ الْمُحْتَاجِ وَالمِسْكِينِ
وَاجْعَلْ لَهَا بَيْنَ البِلاَدِ صَوْلَهْ    وَحُرْمَةً وَمَنْعَةً وَدَوْلَهْ
وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ المَصُونِ عِزَّهَا    وَاجعَلْ مِنَ السِّتْرِ الجَمِيلِ حِرْزَهَا
وَاجْعَلْ بِصَادٍ وبِقَافٍ وَبِنُونْ    أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ وَرَائِهَا يَكُونْ
بِجَاهِ نُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ    وَجَاهِ سِرِّ مُلْكِكَ الْعَظِيمِ
وَجَاهِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ    وَجَاهِ خَيْرِ الخَلْقِ يَا رَبَّاهُ
وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الأَنبِيَاءُ    وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الأَوْلِيَاءُ
وَجَاهِ قَدْرِ القُطْبِ وَالأَوْتَادِ    وَجَاهِ حَالِ الحِرْسِ وَالأَفرَادِ
وَجَاهِ الأَخيَارِ وَجَاهِ النُّجَبَا    وَجَاهِ الأَبدَالِ وَجَاهِ النُّقَبَا
وَجَاهِ كُلِّ عَابِدٍ وَذَاكِرْ    وَجَاهِ كُلِّ حَامِدٍ وَشَاكِرْ
وَجَاهِ كُلِّ مَن رَفَعْتَ قَدْرَهُ    مِمَّنْ سَتَرْتَ أَوْ نَشَرْتَ ذِكْرَهُ
وَجَاهِ آيَاتِ الكِتَابِ المُحْكَمِ    وَجَاهِ الإِسْمِ الأَعْظَمِ المُعَظَّمِ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَقَفْنَا فُقَرَا    بَيْنَ يَدَيْكَ ضُعَفَاءَ حُقَرَا
وَقَدْ دَعَوْنَاكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَا    رَبّاً كَرِيماً لاَ يَرُدُّ مَن سَعَى